لجنة نزع السلاح

CD/PV.168
1 April 1982
ARABIC

محضر نهائي للجلسة العامة الثامنة والستين
بعد المائة

المعقودة في قصر الأمم ، بجنيف ،
يوم الخميس ، أول نيسان / أبريل ١٩٨٢ ، الساعة العاشرة صباحا

الرئيس : م . يو شيو أوكاوا (اليابان)

GE.82-61860

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد ب • ب • بروكوفييف
	السيد م • م • ايبوليتوف
	السيد ى • ف • كوستنكو
اثيوبيا	السيد ت • تيريفي
	السيد ف • يوهانس
الأرجنتين	السيد ك • كراسالس
	الآنسة ن • ناشمبيني
	السيد ف • استبتشي خيل
استراليا	السيد د • م • سادلير
	السيد ر • ستيل
المانيا (جمهورية — الاتحادية)	السيد هـ • فيغنير
	السيد ف • رور
اندونيسيا	السيد هـ • سوتريسما.
	السيد ب • ماونا
	السيد إ • دامانك
	السيد ب • سمانجونتاك
ايـــران	السيد م • ج • محلاتي
ايطاليا	السيد م • أنيسي
	السيد ب • كابراس
	السيد س • م • أوليفا
باكستان	السيد م • أحمد
	السيد م • أكرم
البرازيل	السيد س • م • دى سوزا اى سيلفا
	السيد س • دى كيروز دوارته
بلجيكا	الآنسة دى كليرك
	الآنسة ج • فان دن برغ
بلغاريا	السيد ل • فوتريف
	السيد ب • غرنبرغ
	السيد ب • بوبشيف
بورما	السيد مونغ مونغ في
	السيد ثان تون

الحاضرون في الجلسة (تابع)

بولنـــدا	السيد ب • سويكا
	السيد ب • روسين
	السيد ى • شالوفتش
	السيد ت • ستروفيفاس
بـــيرو	السيد أ • ثورنبيرى
تشيكوسلوفاكيا	السيد م • فيفودا
	السيد ى • ستروتشكا
	السيد أ • تسيما
الجزائر	السيد مسعود معاطي
الجمهورية الديمقراطية الألمانية	السيد غ • هيردر
	السيد هـ • تيليكه
	السيد م • كلولفوس
	السيد ى • هوبرت
رومانيـــا	السيد ت • ميليسكانو
	السيد م • ى • دوغارو
زائـــير	السيدة ك • ايساكي ايكانغا كابيا
	السيد أوسيل غوك
ســـرى لانكا	السيد أ • ح • جاياكودى
	السيد هـ • م • غ • س • باليهاكارا
السويد	السيد س • ليدغارد
	السيد ج • أندرسن
	السيد س • ايركسن
	السيدة ج • يونانغ
	السيد هـ • برغلوند
	السيد ج • لوندين
الصين	السيد تيان جين
	السيد يو منغجيا
	السيد ونغ زهيون
فرنسا	السيد ف • دى لاغورس
	السيد ج • دى بوس
	الآنسة ل • غازاريان
	السيد م • كوتور

الحاضرون في الجلسة (تابع)

فنزويلا	السيد ر • رود ريغس نافارو
	السيد أ • أغيلار باردو
كنـــدا	السيد ج • ر • سكينر
كوبـــا	السيد ل • سولا فيلا
	السيد ب • نونيث موسكيرا
	السيد ج • ل • غارثيا هرناندث
كينيـــا	السيد د • د • دون نانجيرا
	السيد ج • موريو كيبوى
مصـــر	السيد أ • ع • حسن
	السيد م • ن • فهمي
المغرب	السيد ع • الصقلي
	السيد س • م • وحالي
	السيد م • الشرايبي
المكسيك	السيد أ • غارثيا روبليس
	السيدة ز • غونزاليس اى رينجرو
المملكة المتحدة	السيد د • سامر هيس
	السيدة ج • ا • لينك
	الآنسة ج • إ • ت • رايت
	السيد هـ • إ • سويفت
منغوليـــا	السيد س • أ • بولد
	السيد ل • بايارت
نيجيريا	السيد و • و • أكينسانيا
	السيد ت • أغويي — ايرونزى
الهند	السيد س • ساران
	السيدة ل • بورى
هنغاريا	السيد أ • كوميفـــش
	السيد ف • غاجدا
	السيد ك • غيورفي
هولندا	السيد هـ • فاغماكرز

الحاضرون في الجلسة (تابع)

الولايات المتحدة الأمريكية	السيد ل • غ • فيلدز
	الآنسة س • ف • بورك
	السيد ر • ف • سكوت
	السيد ج • ميسكل
	الآنسة م • إ • هوينكس
اليابان	السيد ى • أوكاوا
	السيد م • تاكاهاشي
	السيد ك • تاناكا
	السيد ت • آراى
يوغوسلافيا	السيد م • فرهونتش
	السيد م • ميخايلوفيتش
أمين لجنة نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام	السيد ر • جاييال
نائب أمين لجنة نزع السلاح	السيد ف • بيراساتيغي

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أعلن افتتاح الجلسة العامة الثامنة والستين بعد المائة للجنة نزع السلاح •

وبمناسبة اسناد الرئاسة الي ، أود الادلاء ببيان موجز قبل البدء في برنامج عمل الجلسة •

" اننا نبدأ اليوم الشهر الثالث والأخير لدورة الربيع للجنة • وفي أثناء الأسابيع المتبقية أمامنا ، فاننا الى جانب نشاطنا العادي كجهاز للتفاوض حول نزع السلاح ، علينا أن نقوم باعداد تقريرنا عن نتائج جهودنا في التفاوض خلال السنوات الثلاث الأخيرة • وسنرفع هذا التقرير الى الدورة الاستثنائية الثانية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، وقد اقترب موعد انعقادها •

ويجب أن يحدونا الأمل في أن هذه الدورة الثانية الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح سوف تسفر عن نتائج عملية أو على الأقل تعطي دفعة جديدة لا غنى عنها لتحقيق التقدم في مجال الحد من التسلح وفي مجال نزع السلاح • واننا في بلادنا نلمس اشتداد أماني المواطنين أكثر فأكثر ، ويندر أن يمر يوم دون أن تنشر الجرائد اليومية الكبرى تحقيقا أو مقالا افتتاحيا بشأن الدورة الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح ، وأتصور أن هذا هو الوضع في الكثير من الدول الأخرى ، ويمكنني أن أضيف قائلا ان أنشطة اللجنة يتابعها الجميع في اليابان باهتمام كبير •

وانني أشعر اليوم بشرف عظيم اذ أقوم برئاسة هذا المحفل الدولي المبجل ، وانني بروح الاتضاع وبشعور بضخامة المسؤولية أضطلع بهذه المهمة ، وأتعهد ألا أدخر وسعا في أداء واجباتي •

ولحسن الحظ فان الرئيسين الممتازين اللذين سبقاني خلال هذا العام ، وهما السفير محلاتي من ايران ، والسفير ألبسي من ايطاليا ، قد أنجزا تسوية معظم المشكلات المتعلقة بتنظيم أعمال هذه الدورة وانني مدين لهما بعظيم الشكر • وأود أن أشيد بفضلهما وأحيي بلدهما وأنوه بحسن ادارتهما الفعالة لأعمالنا في شهري شباط / فبراير وآذار / مارس وأن مهمتي هي اذن أن أبذل قصارى جهدي لكي نستطيع بفضل مساعدتكم وتعاونكم انجاز أعمال دورة الربيع بصورة مقبولة •

وفي هذا الصدد أود أن أحيي السفير جاييال والسيد بيراساتيغي وبقية أعضاء الأمانة التي يشرف عليها بكفاءة وجدارة ممتازين وأود أن أعلن أنني أعتمد اعتمادا كبيرا على مساعدتهما وعلى معونتهما في انجاز مهمتي •

وان اهتمامنا الرئيسي والعاجل ينصب طبعا على صياغة تقرير ملائم واضح الدلالة والمغزى بقصد تقديمه الى الدورة الثانية الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح • وان زملائي الموقرين يوافقونني يقينا حين أقول ان الدورة الثانية الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح لا ينبغي لها أن تحجب عن أنظارنا أهدافنا ومسؤولياتنا البعيدة المدى بصفتنا جهازا وحيدا متعدد الأطراف للتفاوض حول نزع السلاح • فلا يفوتنا أننا في الصيف بعد الدورة الثانية الاستثنائية علينا أن نعود الى هنا لاستئناف أعمالنا وبذل جهودنا لتحقيق تقدم حقيقي فعلي في مفاوضات جذرية حول نزع السلاح •

وقبل أن أختتم هذه الملاحظات الموجزة ، أود تقديم بعض تعليقات عملية لها أهميتها نظرا لضيق الوقت المتاح لنا في هذا الشهر أيضا • أقول في البداية ، اذ اعتمد على حسن تفاهمكم وعلى تعاونكم سأبذل قصارى جهدى للعمل على ابراز أهمية احترام مواعيد افتتاح واختتام جلساتنا • وانني أعتمد على حسن تفاهمكم وعلى تعاونكم وعلى مساعدتكم لكي نسير بدورة الربيع الى نهاية موفقة " •

تواصل اللجنة اليوم دراسة البند ٦ من جدول أعمالها • وعنوان هذا البند : " البرنامج الشامل لنزع السلاح " • وأى عضو في اللجنة يرغب في الادلاء ببيانات عن موضوع آخر ذى صلة بأعمال اللجنة يمكنه أن يقوم بذلك طبقا للمادة ٣٠ من النظام الداخلي •

وأمامي على قائمة المتحدثين اليوم ممثلو السويد والأرجنتين وكوبا واستراليا والمغرب والصين واندونيسيا •

والآن أعطي الكلمة الى المتحدث الأول المدرج اسمه في قائمتي ممثل السويد ، سيادة السفير ليدغارد •

السيد ليدغارد (السويد) (الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس ، بعد الآراء التي عبرت عنها ، أرى باعتبارى المتحدث الأول ، واجبا محببا الى نفسي ، أن أهنئك على اعتلائك منصب رئاسة اللجنة •

وانني اذ أفعل ذلك ، لا أظنني أخالف نداءك ، لأن المسألة في رأيي ليست مجرد تصرف لياقة ، انما أعبر عن ارتياح وفد بلادى اذ نراك تشغل منصب الرئاسة في هذا الشهر العسير شهر نيسان / أبريل • فالمعروض علينا خلال هذا الشهر انجاز أعمالنا وأن نقدم بها بيانا سليما لكي نرفع الى الدورة الاستثنائية أساسا سليما لتقييم انجازاتنا •

فأنت المسؤول الأول ومعني شخصيا أكثر منا بهذه الأمور التي تشغل بالك الى حد كبير • هذا الى أنك موصوف بصورة فريدة وغني الخبرة بحيث تستطيع التوفيق بمفاوضات دولية • لذا فنحن نوليك ثقة كبرى حين نعتزم العمل تحت ادارتك أثناء شهر نيسان / أبريل هذا •

كما أود التعبير عن شكرنا لسلفك العظيم ، على الطريقة الممتازة التي أدار بها أعمال اللجنة في شهر آذار / مارس • فلقد قام بتلك الأعمال في هدوء وسكينة وحزم صارم وكان يمتاز باللباقة والكياسة التي يمكن أن ننتظرها من دبلوماسي ايطالي • ومن حقه أن يفخر ويزهو عن حق بالعمل الذى تم انجازه •

سوف أتحدث اليوم عن البند ٧ من جدول الأعمال : " الوقاية من سباق التسلح في الفضاء الخارجي " •

وبعد انقضاء خمسة وعشرين عاما على بداية عصر الفضاء ، نرى أن الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي قد أصبحت عديدة ، مثل الاتصالات اللاسلكية والملاحة الجوية وعلم الارصاد الجوية ومراقبة الأرض عن بعد الى غير ذلك • ومن الضرورى يقينا أن يتحقق التقدم في هذا الاتجاه • غير أن التطبيقات العسكرية تتسع في الوقت نفسه وبسرعة • ففي الواقع ، ان الأغلبية الساحقة للأقمار الصناعية التي تم اطلاقها حتى اليوم كانت لها أغراض عسكرية • وحسب التقديرات فان ٧٥ في المائة تقريبا من الأقمار الصناعية التي تدور في المدار الفلكي منذ بداية عصر الفضاء في سنة ١٩٥٧ قد تمت لأغراض عسكرية • وهذا يوضح مدى اضفاء الطابع العسكرى القوى على الفضاء الخارجي ، على

حين ان أقمارا صناعية عسكرية كثيرة لا تعمر طويلا وثمة عناصر أخرى تتصل بالكيف تقدم أسبابا اضافية أخرى للخوف من أن يأتي يوم يتحول فيه الفضاء الخارجي الى ساحة قتال ، اذا لم نبذل لعمل شيء لعرقلة الانحدار الى هذا الوضع .

فنحن نعيش في عصر يتميز بسرعة تقدم العلم والتقنيات وان أوهام اليوم لمستقبل العلم قد تصبح حقيقة الغد . وهذا صحيح بصفة خاصة في مجال التقنيات العسكرية وربما فيما يتعلق خاصة باستغلال الفضاء الخارجي . فمنذ أقل من عشرة أو عشرين عاما كان معظم الناس يظنون أن الاستغلال العسكري للفضاء الخارجي هو من وحي الأوهام . على حين ان الفضاء قد أصبح المجال الرئيسي للسباق التقني للتسلح . وأنه لأمر جوهري أن نعمل على تجنب استمرار هذا السباق الى اجتذاب استثمارات ضخمة من الموارد البشرية والمادية لبلوغ غرض تافه مثل الحصول على موقف التفوق وامكانية المساومة على المزايا . وان المناقشات التي دارت مؤخرا حول الصواريخ المضادة للقذائف المتحركة ذاتيا (AM) وحول الدفاع بهذه الصواريخ تقدم لنا أمثلة عن التطور المحتمل في هذا المجال الذي سيكون باهظ التكاليف ومثارا لعدم الاستقرار .

يقينا أنه منذ وقت طويل أدرك الناس خطورة التطور الذي يثير التهديد فيما يتصل بالفضاء الخارجي . وفي مرات عديدة حاولنا أن نوجه انتباه اللجنة الى هذا الموضوع . ومازلت أذكر بصفة خاصة الكلمات المفيدة التي ألقاها ممثلو ايطاليا وهولندا ، وطلبا موافقة الجمعية العامة في الخريف الماضي على قرارين . وبهذه المناسبة قامت دول الاتحاد السوفياتي والدول الغربية التي ذكرتها توا تسهم في النهوض بمفاوضات متعددة الأطراف حول هذا الموضوع .

وكلنا يعلم أن وتيرة التفاوض حول نزع السلاح غالبا ما تسبقها وتتخطاها وتيرة تطور التقنيات ومن هنا ينشأ التهديد بحرب في مناطق ظلت حتى اليوم في مأمن من تفشي الطابع العسكري . وهذا موضوع خطير في مقدمة اهتمامات حكومة بلادي وللعديد بلا شك من الحكومات الأخرى الممثلة في اللجنة .

ولقد تم فعلا بذل جهود كبرى في هذا الصدد . فمثلا المعاهدة المتعلقة بالفضاء الخارجي والتي تمنع وضع أسلحة نووية أو أسلحة أخرى فتاكة قادرة على التحطيم الكلي الجماعي في هذا الفضاء وتقصر استخدام القمر والأجرام السماوية الأخرى على الأغراض السلمية فحسب . غير أن أحكام هذه المعاهدة لا تكفي للوقاية من السباق العام للتسلح في الفضاء الخارجي ، فيتعين بذل جهود أخرى في هذا الاتجاه .

وهذه المشكلة معروضة حاليا على لجنة نزع السلاح . ويغتبط وفد بلادي لأن الموضوعات الهامة والعاجلة هي قيد البحث في هذا المحفل الوحيد للمفاوضات المتعددة الأطراف حول نزع السلاح . ونرى أنه على اثر الاتصالات الأولية الاستطلاعية التي تمت خلال الجزء الأول من دورة هذا العام يوجد مجال لصياغة تفويض ملائم لفريق عامل مخصص للجنة في خلال صيف ١٩٨٢ .

وان القوتين العظميين تلعبان دورا مهيمنا في الاستغلال العسكري والمدني للفضاء الخارجي . واننا نغتبط لأنهما قاما فعلا بمحادثات ثنائية حول استبعاد واقصاء أي سباق للتسلح في هذه الناحية .

ومما يؤسف له أن هذه المحادثات توقفت . وفي رأينا أنه من المنشود استئنافها بأسرع ما يمكن .

غير أن الفضاء الخارجي ملك مشترك للبشرية بأسرها • ومشكلة استخدامه بصورة مشروعة أو بصورة فيها اساءة الاستغلال مسألة تهم جميع البلدان ، حتى لو كان للقوتين العظميين تفوق تقني صارخ ، فان عدد البلدان التي ستكون قادرة على استخدامه سوف يزداد أكثر فأكثر • ولهذا السبب الطبيعي فان حظر سباق التسلح في هذا المجال هو موضع مفاوضات متعددة الأطراف •

ويجب أن نذكر في هذا الصدد أن الأقمار الصناعية يمكنها أن تقدم اسهاما عظيم الفائدة في مجال نزع السلاح وذلك بتقديم وسائل التحقق والرقابة دون أن نبدو بمظهر الدخيل المتطفل • وكلنا يعلم أن الرقابة بالأقمار الصناعية أصبحت مقبولة ضمنا كوسيلة للتحقق في اطار مفاوضات " سولت " • وان فرنسا اذ استلهمت أفكارا مماثلة ، قامت بمبادرتها المجدية الملائمة المتصلة بانشاء وكالة دولية للأقمار الصناعية الخاصة بالمراقبة • وان هذه المبادرة مجدية وتقدمية لأنها تنص على جهاز متعدد الأطراف يقوم بدور جوهري في التحقق الدولي • وبما أن الاحتمال ضعيف في أن تقنيات التحقق المتوافرة فقط لدى بضعة بلدان يمكنها أن تكون مقبولة دوليا •

غير أن الموضوع العاجل بين اهتماماتنا طبقا لنص البند ٧ من جدول الأعمال ، هو البحث عن وسائل تجنب سباق التسلح في الفضاء الخارجي • ولعدة أسباب فانه من العسير جدا أن نحدد على الفور وبألفاظ دقيقة مدى التحديدات والحظر الذي يجب النص عليهما لكي نستبعد بصورة فعالة في الفضاء الخارجي تطورا غير مرغوب فيه ، دون عرقلة أنشطة مشروعة • واحدى المشكلات التي تثار هنا ، هي أنه توجد أنواع أسلحة في الفضاء لها تطبيقات عسكرية وأيضا مدنية • هذا بالاضافة الى أن بعض أنواع الأسلحة العسكرية يمكن أن تكون لها آثار تدعم الاستقرار وأخرى لها آثار تسبب عدم الاستقرار الى غير ذلك •

وثمة موضوع أساسي هو أن نعرف ان كان يجب أن نركز جهودا على حظر أو تقييد بعض الأنشطة أو بعض أنواع الأسلحة في الفضاء أو التركيز على حظر أو تقييد بعض الأنشطة أو الأعمال التي قد تسبب الاستفزاز في أحكام الفضاء أو قد تشكل هجوما ضدها • ولعله يتحتم الجمع بين الدراستين •

ويبدو من الملائم أن نرى أولا وقبل كل شيء ، الى أي حد تكون أحكام الوثائق مثل معاهدة ١٩٦٨ الخاصة بالفضاء الخارجي ومعاهدة ١٩٧٢ الخاصة بتحديد أنواع القذائف والصواريخ المضادة للقذائف وكذلك البروتوكول لنرى الى أي حد يجب استكمالها لكي تأخذ في الاعتبار التطور الحالي والمتوقع فيما يتعلق بحرب الفضاء •

ومن حيث المبدأ يجب أن نقرر دون ابطاء ان كان الحظر يجب أن ينصب على جميع الأقمار الصناعية العسكرية أم ينصب فحسب على أجهزة الفضاء التي تشكل بصورة متزايدة جزءا لا يتجزأ من المعدات المصممة لأجل حرب برية •

وثمة موضوع آخر له أهمية كبرى هي أن نعرف الى أي مدى يكون من الممكن أو من المرجو تحديد البحوث والاعداد والتجربة وصناعة المعدات العسكرية لأجل الفضاء •

وثمة موضوع ثالث يجب البدء به أولا وهو معرفة ان كان يجب البحث عن اتفاقية شاملة أم اختيار حل على مراحل • فلو تمت الموافقة على هذا الحل الأخير • يبدو من الملائم وضع قائمة بالأولويات التي يكون بموجبها التقدم الأكثر تهديدا موضوع مفاوضات • فمثلا يمكن أن نرى أن مشكلة

حرب ضد الأقمار الصناعية يجب دراستها في احدى المراحل الأولى • وفي هذا الصدد تثار مشكلات معقدة في التعريف • وقد أوضحها السيد الموقر ممثل ايطاليا بصورة ملائمة وثاقبة يوم الثلاثاء الماضي •

وفي رأينا يجب قبل كل شيء حظر جميع الاعدادات التي ترمي الى عرقلة الاستخدامات التي تؤدي الى الاستقرار في الفضاء الخارجي • ولا ينبغي أن التحقق بوسائل تقنية يتعرض للخطر • كما ينبغي أيضا أن نأخذ في الاعتبار مشكلة اللاتماثل التي قد تثار في حالة خلاف مسلح بين دول كبرى في مجال الفضاء ودول أخرى على مستوى الاتصالات اللاسلكية العسكرية • ان عددا كبيرا من الأقمار الصناعية القائمة مصمم بحيث تعطي انذارا سريعا في حالة الهجوم • فلو قضينا عليها ، يمكن للخصم أن يقوم برد فعل بصورة غير متوقعة وغير منتظرة • فهذا النوع من الأعمال التي تدعو الى عدم الاستقرار يجب في رأينا تحريمه وحظره •

ترى السويد أن الفضاء الخارجي نفسه كما هو الحال مع القمر والاجرام السماوية الأخرى ، يجب أن يقتصر استغلاله فحسب على الأغراض السلمية • غير أن كلنا يعلم أن الاستخدامات العسكرية للفضاء الخارجي هي غالبا ما تكون عديدة ومتكررة لعدة مرات ، وتذهب في أثرها الضخم الى مدى بعيد جدا • ويصبح من الضروري للغاية أن تمنع هذه الأنشطة من أن تعرض للخطر الاستخدامات المدنية والسلمية الحالية والقادمة للفضاء الخارجي •

ومن البديهي أن موضوع مراقبة الأنشطة العسكرية في الفضاء الخارجي والتحقق من احترام التحديدات القادمة في المستقبل وأنواع الحظر سوف تثير مشكلات سياسية وتقنية صعبة ومعقدة • وان وفد بلادي يولي أهمية قصوى لهذا الموضوع ويود أن يؤكد على ضرورة الوصول الى حلول متعددة الأطراف لهذه المشكلات •

ان الالمام العام بالتطور العسكري الفعلي والكامن والمحتمل بشأن الفضاء الخارجي نراه محدودا وقاصرا بصفة خاصة • وبعد هو الحال في قطاعات أخرى من السباق العالمي للتسلح فان التستر المفرط بالنظر الى هذا الأمر هو احدى القوى الرئيسية التي تدفع الى سباق التسلح هذا • فلو أن القوى الرئيسية في مجال الفضاء تود حقا الوصول الى اتفاق من شأنه أن يشد اليه قبولا عالميا فعليها أن تبين أنها على استعداد لتقديم المعلومات وللرد على الأسئلة التي ستوجه اليها بلا شك في اللجنة • وان وفد بلادي يرجوها بالحاح ليس فحسب أن تستأنف محادثاتها الثنائية ، وهكذا يتسنى للجنة نزع السلاح الى جانب الجهود التي تبذلها الدول الكبرى الرئيسية العسكرية على الصعيد الثنائي أن تدرس أيضا الموضوعات القائمة وتحقق التقدم •

وليس هناك أدنى شك في أن الدول العظمى في مجال الفضاء وخاصة الرئيسية من بينها تتحمل مسؤولية خاصة في مجال الوقاية من سباق التسلح في الفضاء الخارجي • وان التقدم في مجال تقنيات الفضاء هو من الضخامة بحيث انه يوسع من الهوة بين الدول الكبرى الرئيسية ومعظم أعضاء المجتمع الدولي • غير أننا نكون مخطئين لو ظننا أن سوق احتكار الأقلية حاليا ستدوم باستمرار • فكلما أدركنا بسرعة هذه الحقيقة وقبلناها ، تحسنت التنبؤات بالتقدم في المفاوضات القادمة • وهذا أمر لصالحنا جميعا •

ولم يفت الوقت لتجنب سباق التسلح في الفضاء الخارجي فهو سباق لا جدوى من ورائه لأنه يؤدي الى تبذير ضخم في الموارد ويجعل كوكبنا أقل أمنا • ولكن الزمن عنصر حاسم في المفاوضات حول نزع السلاح ، فكلما انتظرنا ازدادت الصعوبة في دراسة المشكلات العديدة والمتشعبة التي ستواجهنا •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر السيد السفير ليدغارد سفير السويد على بيانه وعلى العبارات الطيبة التي خصني بها • والآن أعطي الكلمة لممثل الأرجنتين ، سيادة السفير كاراسالين •

السيد كاراسالس (الأرجنتين) (الكلمة بالاسبانية) : سيدي الرئيس : لقد حرصت على تذكيرنا في كلمتك الافتتاحية العام الماضي عندما كانت اللجنة تدرس بصورة غير رسمية طريقة تحسين سير العمل بها • كنا نحن الاثنين أنت وأنا نناصر بشدة فكرة الغاء الطقس الذي أصبح تقليدا وأعني حرص جميع أعضاء اللجنة على تقديم التهاني للرئيس الجديد • ورأينا من الأفضل أن يتكفل ممثل واحد عن الوفود بالقيام بهذه المهمة المحببة • ولكن كما قلت أيضا ان الواقع يوضح أنه من العسير التخلص من تقاليد الطقوس • سيما أن هذا الطقس يعكس غالبا حقيقة • ولهذا فانني بهذه المناسبة سيدي الرئيس ، أود مخلصا أن أعبر لك عن مدى ارتياحي اذ أراك ترأس مناقشاتنا أثناء شهر نيسان / أبريل • كما أعبر لك عن تمنياتي بالوصول الى نتائج طيبة وستكون هذه النتائج طيبة لنا نحن أيضا ، اذ ان الشهر الأخير للدورة يشكل عادة بلورة الأعمال التي تمت وستتطلب مجهودا استثنائيا للنهوض نهوضا طيبا بالعمل المضني الذي طال ثلاثة أشهر • كما أود أن أعبر للرئيس الذي انتهت مدة رئاسته السفير اليسي سفير ايطاليا عن عظيم تقديرنا للطريقة الممتازة التي أدار بها أعمال اللجنة في الشهر الماضي • وان امتياز ادارته لا يتجلى فحسب في الجلسات الرسمية والاجتماعات غير الرسمية التي عقدناها ، أي أيضا في العمل الذي تم خارج جدران هذه القاعة • والتي لم يستطع الجميع الالمام بها وتقديرها ، وخاصة المشاورات العديدة التي قام بها وهو يرأس في الوقت نفسه فريق الصياغة ومهمته هامة بصفة خاصة • ولقد نهض بكل هذه الأعمال بالمواهب التي تتسم بها الدبلوماسية الايطالية • لذا فانني بروح الاقتناع والاخلاص الشديد أوجه اليه من وفد بلادي التهاني القلبية •

سأتحدث اليوم عن البند ٣ من جدول الأعمال " تسويات دولية فعالة لضمان الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضد الالتجاء أو التهديد بالالتجاء الى الأسلحة النووية •

وها قد انقضت أكثر من ثلاث سنوات على لجنة نزع السلاح في دراسة هذا الموضوع ، طبقا للفقرة ٥٩ من الوثيقة الختامية ، ولا داعي لذكر نصها • ومع ذلك ، أود التذكير بأن الاجراءات التي توصي بها هذه الفقرة في الدورة الأولى الاستثنائية قد تكون انتقالية في انتظار تحقيق الهدف الأساسي الوارد في الفقرة ٥٦ الذي يذكر صراحة ، وهنا أستشهد بالنص : " الضمان الأكثر فعالية ضد خطر نشوب حرب نووية واستخدام أسلحة نووية ونزع السلاح النووي والقضاء الكامل على الأسلحة النووية " •

وأعلنت الأرجنتين ، وهذا هو رأيها دائما ، أنه ليس فحسب " الضمان الأكثر فعالية " ، كما يقول نص الوثيقة الختامية بل وربما الضمان الوحيد للبقاء ، بالمعنى الحقيقي للكلمة " ضمان " الذي يمكن أن تستفيد منه أي دولة هو حظر الأسلحة النووية والقضاء عليها •

ولا أرى داعيا لأن أكرر القول بأن هذا الهدف الأساسي هو اليوم أبعد مما كان عليه في أي وقت سبق •

ومع ذلك فطيلة ثلاث سنوات متتالية أنشأت لجنة نزع السلاح فريقا عاملا مخصصا لهذا الموضوع وأعادت تشكيله في سنة ١٩٨٢ • وقام هذا الفريق بعمل جدير بالثناء فيما يتعلق بتحديد المشكلات وايضاح المواقف • ووضع قواعد مشتركة والبحث عن وثيقة تشكل هدفا يعتبر منشودا عالميا، وأيضا متعذرا، من حيث بلورته في الحقائق الواقعة على الأقل مؤقتا •

ان الجمعية بقرارها ٣٦/٩٥، بعد أن أكدت على الضرورة الملحة في عقد اتفاق حول هذا الموضوع، وجهت " نداء الى جميع الدول وخاصة الى الدول الحائزة للأسلحة النووية، لكي تقدم برهانا على ارادتها السياسية اللازمة للوصول الى اتفاق حول دراسة مشتركة وخاصة حول قواعد مشتركة أو طريقة مشتركة يمكن ذكرها في وثيقة دولية لها قوة الالزام " •

ان الاجتماعات التي عقدها الفريق العامل المخصص في سنة ١٩٨٢ توضح أن مواقف الدول التي يجب أن تمنح الضمانات أي الدول الحائزة للأسلحة النووية لم تتغير • فمنذ بعض الوقت حدث ما يمكن أن نسميه بلورة لوجهات نظرها المستندة الى مفاهيمها الاستراتيجية، وتصريحاتها على التوالي من طرف واحد • وتختلف هذه التصريحات وتتضمن سلسلة من الأساليب والشروط والبنود للافلات والتملص، الأمر الذي يجردها من كل جوهر باعتبارها ضمانات يتوقف عليها أمن دولة من الدول غير الحائزة للأسلحة النووية •

ونظرا لجمود هذه المواقف التي لا تتبدل وللأعمال الوافية في الكشف والاستقصاء التي قام بها الفريق العامل، يبدو بديهيا في نظر وفدنا أن المراحل القادمة يجب أن تكون في مجال الارادة السياسية للدول الحائزة للأسلحة النووية، وأنه لا جدوى من وراء مواصلة مناقشات نظرية الى ما لا نهاية، تنصب كليا دائما على تأكيد وجهات نظر سبق عرضها ومناقشتها • وعلى عكس ذلك، فان جدول الأعمال يتضمن موضوعات لم تتم بعد دراستها بدقة، وبعضها تقدم خير الفرص للنجاح •

وعندئذ يبدو من المنطقي أن نتساءل ان كان الوقت قد حان لأن نتوقف مؤقتا — وأقول بوضوح مؤقتا — عن مواصلة الجهود التي تقوم بها اللجنة في مجال الضمانات المسماة سلبية • ثم نخطر صراحة الدورة الثانية الاستثنائية بالموقف، طبقا لما اقترحه السيد أحمد رئيس الفريق العامل في خطابه، سفير الباكستان في ٦ آذار/ مارس • ولعل الجمعية العامة تستطيع أن تعطي انطلاقا جديدا لهذه المفاوضات • ولعل الدول الحائزة للأسلحة النووية تنتهز الفرصة لتعلن عن سياسات جديدة أكثر تمشيا مع أماني الدول غير الحائزة للأسلحة النووية • ويكون هذا الضمان موجها اليها، وترى هذا الضمان مقبولا، ان كان من المرغوب فيه أن يكون لهذا الاجراء أي معنى •

وتؤكد الأرجنتين على أن هذا المجهود لا يمكن أن يتبرر الا بالموافقة على وثيقة دولية لها قوة القانون الملزم • ولا ينبغي أن تتضمن هذه الوثيقة شروطا وتحديدا في الأثر والمدى، لكي تحمي حقا جميع الدول غير الحائزة للأسلحة النووية، بل تتضمن تعهدا بالعمل فعلا على نزع السلاح النووي لكي تؤدي الى الضمان الوحيد الحقيقي وهو القضاء على الترسانات النووية •

وان خبرة الفريق العامل المخصص توضح أن هذا الهدف لا يزال بعيد المنال، وان جميع الحلول الأخرى المقترحة أو المذكورة (قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن والتصريحات المماثلة من طرف واحد الى غير ذلك) ليس من شأنها سوى انقاص أو الغاء قيمة وثيقة محدودة الأثر .

ففي الواقع، طالما توجد أسلحة نووية يمكن استخدامها فأى اتفاق يسمى " ضمانات " لن يكون سوى بديل سيترك كثيرا من التساؤلات قائمة .

هل يمكن الاعتماد على مظاهرة من النوايا ؟ هل يمكن التأكد من أن دولة حائزة للأسلحة النووية حين ترى أن أمنها القومي ومصالحها الحيوية مهددة، لا تلجأ الى الوسائل المتوافرة لديها للدفاع عن أمنها ومصالحها ؟ وان آثار سلاح نووى هل لن تكون واضحة في جميع الأراضي لدولة من المفروض أن " ضمانا " يحميها، حتى لو كانت الدولة موضع الهجوم هي دولة أخرى غير محمية بهذا " الضمان " ولكن لها حدودا مشتركة مع تلك الدولة ؟

هذه التساؤلات وغيرها من التي تساورنا جميعا، لا ينبغي أن تمنعنا من البحث عن الوسائل التي تسمح بأن نزيد ولو بقدر محدود أمن الدول في عالم يزداد فيه احتمال وقوع كارثة نووية .

ويجب أن يحدونا الأمل في أن الجمعية العامة في دورتها الثانية المكرسة لنزع السلاح، وهذه الجمعية العامة هي الجهاز الذى عن طريقه يعبر المجتمع الدولي عن آرائه في هذا المجال الذى يشد انتباه الشعوب بصورة تشتد وضوحا . وأملنا أن الجمعية العامة ستتاح لها الفرصة لاعطاء وثبة جديدة للمفاوضات حول البند ٣ من جدول أعمالنا . وان الدول الكبرى الحائزة للأسلحة النووية ستجد نفسها عندئذ أمام تحد جديد . وفي هذا الأمر وكذلك في مجالات أخرى، ستتوقف أمور كثيرة على الخيال الخلاق والمرونة التي يمكن أن تتحلى بها هذه الدول لكي تأخذ في الاعتبار الاهتمامات المشروعة لكافة الدول غير الحائزة للأسلحة النووية .

في الواقع، يا سيادة الرئيس، ان كل الآراء التي تدور حول الأسلحة النووية مرتبطة فيما بينها، ويمكن أن نؤكد بأن أمن جميع الدول، أو على أية حال، أمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية سوف يتحسن بقدر ما نتخذ من اجراءات للوقاية من حرب نووية .

ولعله من المفيد في هذا الصدد التذكير بالقرار ٨١/٣٦ باء الذى وافقت عليه الجمعية العامة بالتوافق في الآراء في دورتها الأخيرة . فالجمعية العامة ترجو بالحاح في الفقرة الأولى من أحكام هذا القرار " جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية بأن تقدم الى الأمين العام آراءها واقتراحاتها العملية التي ترمي الى ضمان الوقاية من حرب نووية " (لكي تدرسها الجمعية العامة في دورتها الثانية الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح) . وعلى قدر علم وفد بلادى، لم يصل حتى الآن أى رد من أية دولة حائزة للأسلحة النووية، على هذا النداء الموجه من الجمعية العامة، بالرغم من انتهاء المهلة التي حددها القرار ٨١/٣٦ باء، وهي ٣٠ نيسان / أبريل ١٩٨٢ .

ومع ذلك، فان هذه العملية بدأت تتقدم فعلا . فحكومة الهند على أساس أحكام الفقرة الثانية من أحكام ذلك القرار قد سلمت الى أمين عام الأمم المتحدة في ٨ شباط / فبراير ١٩٨٢، تعليقاتها واقتراحاتها المتعلقة بالوقاية من حرب نووية . وهذه التعليقات، وأنا على يقين من ذلك، سوف تدرس بعناية في الدورة القادمة للجمعية العامة .

ويرى وفد بلادى ، يا سيادة الرئيس ، كما سبق أن قلنا ، ان الوقاية من حرب نووية ، تظل الموضوع الذى يحظى بالأولوية العليا • وأنه حتى لو سبق ذكر ذلك في الوثيقة الختامية منذ أربع سنوات ، فان الطابع العاجل لهذا الموضوع ، يزداد اليوم أكثر عن ذى قبل ، لأن الزمن الذى انقضى منذ ذلك الحين ، جعل التهديد يزداد الحاحا •

وان الجمعية العامة في دورتها الثانية الاستثنائية لن يفوتها أن تولي اهتماما كبيرا لهذا البند من جدول الأعمال • ولكي يتسنى لهذه الدراسة أن تؤدى الى نتائج عملية ايجابية وممكنة التحقيق ، يجب على كل الدول المعنية أن تقدم اقتراحات ومقترحات عملية ، وفي مقدمة هذه الدول نذكر الدول الكبرى الحائزة للأسلحة النووية وللوسائل القادرة على اثارة حرب نووية •

لذا يجب أن نأمل أن الاقتراح الذى أوصى بالموافقة على القرار ٣٦/٨١ باء يتبلور في الواقع العملي • وان صح ذلك ، فعندئذ يكون قد تحقق اسهام هام في أعمال ذلك اللقاء الدولي الذى يحتل اليوم مكان الصدارة بين اهتماماتنا ، وأعني الدورة الثانية الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر السيد السفير كاراسالس على بيانه وعلى العبارات الطيبة التي خصني بها • والآن أعطي الكلمة لممثل كوبا سيادة السفير سولا فيلا •

السيد سولا فيلا (كوبا) (الكلمة بالاسبانية) : أود قبل كل شئ أن أوجه الى السيد السفير اوكاوا تهاني وفد بلادى لرئاسته لجنة نزع السلاح في أثناء شهر نيسان / أبريل • واننا على يقين من أنه تحت ادارتكم الحكيمة الرشيدة التي قدمت عنها عدة براهين ، كرئيس للفريق العامل بشأن الأسلحة الكيميائية • وان هذا الجهاز للتفاوض سوف يختتم بنجاح دورة الربيع لهذا العام • واسمح لي أيضا بتهنئة سلفك السفير أليسي على الطريقة الفعالة التي أدار بها أعمالنا في شهر آذار / مارس •

سيدى الرئيس ، ان الفريق العامل المخصص الذى أنشأته هذه اللجنة للتفاوض حول اتفاقية بشأن حظر الأسلحة الكيميائية ، هو احد الأفرقة التي قامت ، في رأينا ، بعمل يستحق كل تقدير • وعلى مدى سنوات طويلة ، حظر السعي الى هذا الهدف بتشجيع المجتمع الدولي • ولأجل هذا بالضبط أوقف هذا الجهاز للتفاوض جزءا كبيرا من أعماله •

وان كان هذا الفريق يتمتع بتفويض محدود عند بداية أعمال اللجنة ، وكانت جميع الوفود لا ترتاح الى ذلك ، فان تفويضه قد اتسع أخيرا في هذا العام من الناحية التقنية • وان هذا الفريق قادر كل القدرة على النهوض بأعماله في أقل وقت ممكن •

ويقينا ان الآمال التي علقتها عدة وفود على أعمال الفريق يبدو أنها تتبدد أمام ما يشكل بلا أدنى شك بداية سباق جديد لولبي للتسلح ، كالقرار بالبدء في صناعة أسلحة كيميائية انشطارية •

وفي خطاب له أمام المؤتمر العاشر للنقابة العالمية الذى انعقد مؤخرا في هافانا ، أعلن رئيس مجلس الدولة ورئيس مجلس وزراء جمهورية كوبا ، فيدل كاسترو :

" في الظروف الراهنة ، ان تحسين أى نمط لأسلحة ، يثير رد فعل يكره على عمل تحديث لأنظمة الأسلحة والعدول السريع عن وسائل الحرب المتبعة سابقا لأنها

أصبحت بالية وغير صالحة للاستعمال • وفي كل يوم تزداد تكاليف هذه الأسلحة وكذلك تقل مدة بقائها • هذا هو المنطق الأحمق وخبل سباق التسلح " •

وان انتاج هذا الجيل الجديد من الأسلحة الكيميائية يضيف حلقة جديدة الى السلسلة المشؤومة التي بدأت تكتمل بقرار تأجيل التصديق على اتفاق " سولت ٢ " وتستمر بقرار البدء في انشاء قواعد صواريخ جديدة نووية متوسطة المدى في أوروبا • وثمة قرار مؤخرا بصناعة أسلحة نووية بالنيترون •

وقد قيل بحق ان صناعة الأسلحة الانشطارية تعقد تعقيدا كبيرا المفاوضات الهادفة الى حظر الأسلحة الكيميائية كما أن لها أصداء سلبية فيما يتعلق بتحديد الطاقة السامة والنواحي المتصلة بالتحقق • وبمناسبة تشعب هذا الموضوع الأخير ، فان الوثيقة CD/167 المقدمة من وفد كندا في ٢٦ آذار/ مارس ١٩٨١ أي منذ عام واحد بالضبط ، تذكر أن الموقف يمكن أن يصبح أكثر توترا لو قررت الولايات المتحدة أن تقوى من قدرتها عن طريق الأسلحة الانشطارية • ولسوء الحظ أصبح هذا التنبؤ حقيقة •

والحجج المقدمة لتبرير صناعة هذا الجيل الجديد من الأسلحة الكيميائية تستند الى نظرية الردع • ولهذا السبب فان وفد بلادي لا يقبل هذه الحجج •

وذكر ممثل الولايات المتحدة في الخطاب الذي القاه أمام اللجنة في ٢٠ آذار / مارس الماضي أن الحظر الفعلي للأسلحة الكيميائية قد يكون وسيلة لتدعيم أمنها وأمن حلفائها وأمن الدول المحايدة غير المنحازة • وباعتبارى أمثل دولة غير منحازة ، يجب أن أذكر في هذا الصدد ، أنه لا يمكن بلوغ هذا الهدف بتكثيف سباق التسلح الكيميائي • فالسلاح الكيميائي الانشطارى هو أبعد ما يكون عن حماية أمن الدول • بل هو يزيد من المخاطر التي تتهددها ، اذ يجعل من مواد كانت تستخدم عادة لأغراض سلمية عناصر حرب كيميائية •

وكذلك تمشيا مع ما سبق ، فان الوثيقة CD/264 تتضمن مختلف الحجج التي لا تصمد أمام تحليل دقيق • واذ تستند دائما الى سياسة الردع وتلوح بخطر وهمي لا وجود له في الواقع ، تسعى هذه الوثيقة الى اعطاء صورة بأن هدفها تدعيم الدفاع ، على حين ان النية الحقيقية هي يقينا الاجبار على التفاوض انطلاقا من موقف القوى المتفوق •

واننا اليوم نفهم سبب هذه الادعاءات الباطلة والمغرضة المتصلة باستخدام أسلحة كيميائية في هذه المناطق أو تلك • فلقد اتضح الآن أن الهدف هو توجيه الرأى السياسي للقضاء بقدر الامكان على أية معارضة ضد هذا السباق الجديد اللولبي للتسلح بالأسلحة الكيميائية •

وان صناعة هذا الجيل الجديد من الأسلحة يقيم عقبة كؤود في سبيل أعمال اللجنة وخاصة أعمال الفريق المخصص ذى الكفاءة والصلاحية فيما يتعلق بأثر الحظر ومداه ، والتصنيف حسب الطاقة السامة ، والنقل والاعلان عن المخزونات ووسائل الصناعة واجراءات التحقق •

ولكي نأخذ فكرة عما سبق ، يكفي أن نذكر أن سمية المواد التي يمكن استخدامها كعناصر مكونة للمزيج الانشطارى ترمي ليس فحسب الى أن تزيد من فئة العناصر السامة في النيترون ، بل سيكون من المستحيل استبعاد ظهور مواد لها آثار أخرى سامة •

وفيما يتعلق بالتصنيف حسب الطاقة السامة فقد تجلى في اللجنة وجود معايير مضادة • وقد ذكر البعض بحق في رأينا أن الطاقة السامة في المواد الانشطارية لا يمكن تحديد ما سيتلوها ولا حسب المنتجات النهائية •

ففي الحالة الأولى قد يتم تصنيف المواد الانشطارية في فئة أضعف ، وفي الحالة الثانية قد تغفل دور المنتجات الثانوية لرد الفعل النهائي •

أما فيما يتعلق بالنقل فيجدر بالذكر أن خطر انتشار الأسلحة الكيميائية يزداد ، اذ يتعذر تحديد أهداف بعض العمليات ، بل يستحيل التمييز بين المواد الكيميائية الخاصة بالتجارة وتلك التي تستخدم لأغراض التسليح •

ومن ناحية أخرى فهذا يقيم عقبات كأداء لاثبات حالات الانتهاك •

أما فيما يتعلق بالاعلان عن المخزونات من الأسلحة الكيميائية ووسائل الصناعة ، فلا داعي لأن نذكر أن هذا سوف يصطدم بصعوبات على اثر انتاج مواد كيميائية لأغراض تجارية يمكنها أن تستخدم أيضا في صناعة أسلحة انشطارية • ويجدر أن نذكر في هذا الصدد أن هذا يمس أيضا الدول النامية غير الحائزة للأسلحة الكيميائية وتكون مضطرة الى تقديم بيانات بشأن اقتصادها ، وقد تستخدم هذه البيانات عمدا وعن قصد لعرقلة تنميتها •

وفي ختام كلمتي يا سيادة الرئيس أرجو أن تأذن لي بتقديم بعض ملاحظات موجزة بشأن اجراءات التحقق • ومما لا شك فيه أن ظهور السلاح الكيميائي الانشطاري قد خلق موقفا جديدا وأن وسائل الرقابة التي ناقشناها منذ سنوات عديدة لا يبدو أنها تضمن بصورة أكيدة وجود أو عدم وجود السلاح الانشطاري في بلد معين •

بل ان وجود مواد كيميائية يمكن استخدامها في غرض مزدوج أي يمكن استخدامها في الصناعة المدنية والصناعة العسكرية على السواء • فيجب ينزع كل معاني التعقيد عن التعقيد البسيط الطبيعة أو في عين المكان ، وطالما نادت بذلك عدة وفود • ويمكن أن نضيف الى هذا كله أن هذا الموقف يسمح للدول باخفاء الميزانية التي تخصصها للأسلحة الكيميائية • وهذا ينعكس أيضا على الاعلانات التي أشرت اليها •

وبعد هذا كله ، من المهم أن نسلم مرة أخرى بأهمية نظام وطني للتحقق والرقابة بحيث ترتبط بذلك هيبة الدول وكرامتها ، فعليها اتخاذ كافة التدابير اللازمة لضمان الاحترام الدقيق لأي اتفاق دولي في هذا الشأن •

ان أهمية نظام وطني للتحقق كأساس للرقابة على أي اتفاق تزداد ازديادا ضخما فيما يتعلق باجراءات التحقق الدولية ، بما ان اسهام الدول المباشر في مراقبة احترام الاتفاقات حسب التزامها وتعهدها بذلك ، يجنب الشكوك والظنون حول احترام هذه الاتفاقات ويضمن عدم اثارة أية صعوبات تعرقل جمع البيانات اللازمة لتحقق رقابة فعالة •

وفي الختام يا سيادة الرئيس ، أرى من الضروري التسليم بأهمية المفاوضات الثنائية التي دارت خارج اللجنة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والتي توقفت حاليا من جانب واحد وبدون أي مبرر • ومما لا شك فيه أن استئناف هذه المفاوضات سوف يساعد على حل العديد من المشكلات التي يصطدم بها حظر الأسلحة الكيميائية وخاصة الأعمال التي يجب أن تنجزها هذه اللجنة في هذا الصدد •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر ممثل كوبا على بيانه وعلى العبارات الطيبة التي خصني بها • والآن أعطي الكلمة للسيد ممثل المغرب ، سيادة السفير الصقلي •

السيد الصقلي (المغرب) (الكلمة بالفرنسية) : سيدي الرئيس ، لك أن تقدر أنني لا أستطيع مقاومة الاغراء في أن أصارحك بمدى سرور وفد المغرب اذ نراك ترأس أعمالنا في شهر نيسان / أبريل •

وان تفانيك في خدمة قضية نزع السلاح واحساسك الشديد بكل ما هو انساني لا تفسر سوى جزئيا يقظة الضمير الواعي والغيرة التي تبرهن عليها دائما حين تقدم اسهام بلادك القيم لأعمال لجنتنا • وان بلدك صديق حميم لبلادي •

كل هذه الصفات والسجايا التي تتحلى بها الى جانب حلو كياستك وعظيم اللياقة واللطف التي تتسم بها الى جانب رقة روحك ، كلها انعكاس للحضارة العظمى التي تنتمي اليها • هذه كلها جعلت منك رجلا نتقبل آراءه ووجهات نظره بتقدير كبير •

واننا على يقين من أنه تحت رئاستك سنرى الانطلاقة التي دفع بها اللجنة سلفك العظيم السيد الموقر ممثل ايطاليا السفير أليسي ، سوف تواصل على اعطاء وثبات لهذه الانطلاقة •

سيدي الرئيس ، أود أن أقصر كلمتي اليوم على مشكلة توليها بلادي أهمية رئيسية ، وهي مشكلة ضمانات الأمن التي تمنح للدول غير الحائزة للأسلحة النووية •

وكما تعلم ، فهذه المشكلة تشغل بال جميع الدول منذ عقدين تقريبا • ولقد بذلت جهود جادة وجبارة في عدة محافل دولية وخاصة عند انعقاد مؤتمر ١٩٦٨ الخاص بالدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، وعند وضع معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية •

وبحدر التذكير بهذه الجهود ، اذ كان ولا يزال الهدف منها تحرير البلاد غير الحائزة للأسلحة النووية من هواجس الخوف الجماعي من الالتجاء أو التهديد بالالتجاء الى السلاح النووي ضدهم • وتود هذه الدول الحصول على تعهد من الدول الحائزة للأسلحة النووية ، تعهد قانوني ملزم بأنها لن تستخدم أبدا ولن تهدد قط باستخدام الأسلحة النووية ضد احدى الدول التي تتعهد بعدم الحصول على أسلحة نووية •

ولقد أدت هذه الجهود الى النتائج التي نعرفها جميعا : القرار ٢٥٥ لسنة ١٩٦٨ ، لمجلس الأمن وقرار الجمعية العامة ٢٩٣٦ (د - ٢٧) والخمسة بيانات من طرف واحد التي صرحت بها الدول الخمس الكبرى الحائزة للأسلحة النووية •

وان المغرب تضافرا مع دول أخرى غير حائزة للأسلحة النووية قد تعهد بانضمامه الى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية بعدم الحصول على أسلحة نووية بأية صورة من الصور • وحاول المغرب أثناء المؤتمر الخاص بدراسة هذه المعاهدة الحصول مقابل ذلك على ضمانات أمن للدول غير الحائزة للأسلحة النووية •

وكان الوفد المغربي قد طالب في المؤتمر الأول لبحث المعاهدة والذي عقد عام ١٩٧٥ بأن يقر المؤتمر وثيقة دولية تتصل بضمانات الأمن وتشكل جزءا لا يتجزأ من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية •

ولا نود أن نطيل الحديث عن النتائج التي أسفرت عنها هذه المحاولات فهي معروفة لكم جميعا •

سيدي الرئيس ، في أثناء الدورة الاستثنائية التي كرستها الجمعية العامة في سنة ١٩٧٨ لنزع السلاح أعطت الجمعية العامة وتيرة جديدة للجهود المبذولة في هذا المجال • ففي الواقع ، في الفقرة ٥٩ من الوثيقة الختامية لتلك الدورة فان الجمعية العامة بعد أن سجلت التصريحات التي أدلت بها الدول الحائزة للأسلحة النووية وجهت رجاء حارا الى هذه الدول لتواصل جهودها لعقد تسويات دولية فعالة بقصد أن تطمئن وتؤمن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضد الالتجاء أو التهديد بالالتجاء الى الأسلحة النووية • وان بلادي ، اذ ترى أن النتائج التي حصلت عليها غير كافية ، بما في ذلك التصريحات من طرف واحد ، قد رحبت بالموافقة على الفقرة ٥٩ ، كما نغتبط للطريقة التي تدرس بها لجنة نزع السلاح هذه المشكلة • ومن الخير التذكير بأنه منذ ١٩٧٩ ، شكلت اللجنة لهذا الغرض فريقا عاملا مخصصا استفاد حتى هذه الدورة من كفاءة مندوبين ممتازين من مصر وايطاليا تولوا رئاستها • كما يستفيد الفريق اليوم من خبرة ومهارة السفير منصور أحمد من الباكستان •

ودون الانتقاص من ضخامة العقبات التي تعترض طريق البحث عن طريقة مشتركة يمكن ادماجها في وثيقة دولية ذات طابع قانوني ملزم • ومن المهم أن نواصل جهودنا لتحقيق هذا الهدف •

وان الدراسة التي قامت بها اللجنة قد أتاحت :

١ - تحديد مختلف نواحي التعهدات بعدم الالتجاء أو التهديد بالالتجاء الى الأسلحة النووية ضد الدول غير الحائزة على هذه الأسلحة و

٢ - القيام بتحليل حذر ودقيق لمختلف المسائل لأجل الوصول الى طريقة مشتركة أو قاعدة مشتركة •

وان المناقشات خلال الأربع دورات للفريق العامل قد أتاحت معرفة الآراء القائمة معرفة تفصيلية • واننا في الوقت الراهن نلقي أنفسنا أمام مفهومين : من ناحية ، تلك التي ترى منح ضمانات دون أية شروط أو تحديدات ، ومن ناحية أخرى ، المفهوم الذي يتطلب استيفاء بعض المعايير لتحديد الدول غير الحائزة للأسلحة النووية والتي قد تشملها الضمانات •

وان الوفد الذي لم يمثل بلدا أبرم تعهدا ملزما لا يمكنه قبول بعض الشروط التي تقترحها بعض الدول الكبرى النووية • كما لا يمكنها أن تقبل مطالبة الدول غير الحائزة للأسلحة النووية مثل المغرب بقبول تعهدات اضافية •

ولا يمكننا أن نقبل أن دولا مثل المغرب هي طرف في معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية يتعين عليها أن تنتظر أن تنشأ في منطقتها منطقة مجردة من الأسلحة النووية ، قبل أن تتشد الاستفادة من ضمانات الأمن • وان بلادي لا تدخر وسعا في أن تنشأ في افريقيا ، وفي الشرق الأوسط مناطق مجردة من الأسلحة النووية ، غير أن الجهود التي تبذلها افريقيا والشرق والأوسط لتجريد قارتها من الأسلحة النووية ، منذ عقدين تقريبا ، لم تسفر عن أية نتيجة مع الأسف ، بسبب موقف جنوب افريقيا السلبي • وان جهود التجريد من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط تصطدم هي أيضا بعرقلة متعمدة من اسرائيل • ولو تذكرنا دائما هذه البيانات يمكن فهم موقفنا تجاه هذا الموضوع •

كذا لا يمكن للمغرب أن تقبل أن تجعل منح الضمانات لدولة طرف في معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية مرهونا بانضمامها الى اتفاق حول عدم اقامة أسلحة نووية على أراضيها •

سيدى الرئيس ، بما أن الأمر يتعلق بالصورة التي يجب أن تتخذها التسويات الدولية لتأمين الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ضد الالتجاء أو التهديد بالالتجاء الى الأسلحة النووية • وان وفد المغرب قد أعلن عدة مرات عن تأييده لعقد اتفاقية دولية في هذا المجال •

واننا نغتبط اذ نتبين أنه من حيث المبدأ لا توجد أية معارضة ضد هذه الطريقة •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر السيد السفير صقلي على كلمته وعلى عباراته الطيبة نحوى • والآن أعطي الكلمة الى ممثل استراليا السيد السفير سادلير •

السيد سادلير (استراليا) (الكلمة بالانكليزية) : سيدى الرئيس ، انني سعيد للتحدث باسم وفد بلادى لكي أهنئك لرئاستك لهذه اللجنة ولكي أحيي في شخصك ممثل دولة تربطها باستراليا ليس فحسب علاقات اقليمية وثيقة بل وترتبط بها بمعاهدة خاصة •

واسمح لي أيضا أن أعبر عن شكرنا وتقديرنا لسلفك السيد أليسي سفير ايطاليا ، على الطريقة الفعالة والحكيمة التي أدار بها أعمالنا • اذ انه الى حد كبير أمكن للجنة بفضل جهوده الشخصية تحقيق تقدم ملموس في عدة جبهات بالرغم من الجو الدولي المعقد والمتوتر •

وأنتقل الآن الى بندين مدرجين في جدول أعمالنا ، وهما الأسلحة الكيميائية والأسلحة الاشعاعية •

وبصفتنا أعضاء في لجنة نزع السلاح يمكننا أن نشعر بالارتياح ، لما امتزنا به من فهم سليم للأولويات ، ولما هو ملائم ، الأمر الذى حدا بنا الى تكوين فريق عامل مخصص للأسلحة الكيميائية ، الذى له تفويض بوضع اتفاق عن حظر مثل هذه الأسلحة •

في هذا المجال أو غيره ، ينصب انتباه الرأى العام الدولي أكثر فأكثر على هذه الأدوات التي قد تؤدى الى حرب حمقاء ومشؤومة • وان مجرد وجود هذه الأسلحة لا يكف عن أن يزيد من نواحي القلق الدولي • فهذا الموضوع يثير الانفعال منذ أول استخدام مفزع للأسلحة الكيميائية منذ ما يقرب من ٧٠ عاما • وليس الانفعال أساسا طيبا للقيام بمناقشة منطقية أو مفاوضات جذرية ، ولكنه يقدم دفعة للبحث عن اتفاقية ترمي الى القضاء على هذه الأسلحة ويبرز الطابع العاجل لهذا البحث •

ويوجد فعلا توافق في الآراء حول الوسائل لتحقيق مثل هذه الاتفاقية ، وعلى الصورة الواجب اعطاؤها لها • فمثلا يوجد توافق في الآراء حول ضرورة عقد مثل هذه الاتفاقية • كما يوجد توافق في الآراء حول حقيقة أن هذه اللجنة هي الجهاز الكفء والمختص بالتفاوض حول اتفاقية لحظر الأسلحة الكيميائية • وان أحدا لا يشك في هذا الأمر في الدعاية التي تتعلق في الوقت الراهن بالأسلحة الكيميائية • ففي الواقع ، هذا يرجع جزئيا الى فعاليتها خاصة ضد المدنيين والأشخاص غير المحميين حماية كافية • الأمر الذى يجعل مغريا الالتجاء الى هذه الأسلحة ، ويزيد من ضرورة التعجيل بحظرها •

فان كانت منتجات كيميائية من نمط أو آخر تستخدم فعلا في الحروب القائمة في أجزاء عديدة من الكرة الأرضية • فمما لا شك فيه هو أن ضحاياها عديدون • فاذا كان هناك استعراض للأسلحة الكيميائية في جانب أو آخر من جانبي المسرح العسكري الأوروبي ، فيذا لأن استخدام الأسلحة الكيميائية في بعض الحالات العسكرية يقدم مزايا حاسمة حتى لو كانت أهداف هذا الهجوم لديها وقاية معينة • وان كان يتعين ازدياد القدرة على حرب كيميائية عن طريق أسلحة انشطارية مثلا ، فهذا لأن ازدياد قدرة الحرب الكيميائية قد يكون لأن لها قوة الردع • وليس في نيتي أن أقدم هنا تقييما لمختلف التقارير الرسمية التي نشرت حول هذه الموضوعات ، ولكنني سأعود اليها عندما أشرح المهمة التي تنتظر اللجنة •

بقيت مشكلتان كبيرتان تنتظران حلا في جهودنا لحظر الأسلحة الكيميائية ، وهما مشكلة المدى والأثر ومشكلة التحقق • فمشكلة المدى أو الأثر بما فيها الموضوع الهام الخاص بأن نعرف ان كان يجب أم لا وجود حظر في الاستخدام وهذه المشكلة هي موضع خلاف • غير أنه يوجد هنا أيضا توافق في الآراء حول بعض النقاط الأساسية • واحدى هذه النقاط هي الطابع المقدس لبروتوكول جنيف ١٩٢٥ فيذا البروتوكول يحرم استخدام الأسلحة الكيميائية ، حتى لو كان لا يفعل ذلك بصورة شاملة • ان هذا البروتوكول بعيد عن الكمال • فعيبه أن اللبس والغموض يكتنفانه ، كما أن أثره ومداه غير كافيان • غير أن بروتوكول ١٩٢٥ يمتاز بفضل كبير وهو أنه موجود وقائم وأنه جزء من جهاز جبري وقهري • وسوف يتحتم الرجوع الى البروتوكول في الاتفاقية الجديدة التي نعمل على وضعها • لأنه أيا كان مدى الوثيقة الجديدة وأثرها فسيكون اساسها انجازات ١٩٢٥ • فيتعين على اتفاقيتنا اقامة صلات مع البروتوكول ربما في الديباجة ، فهي بذلك تدعم البروتوكول وسيكون هذا الدعم متبادلا • وسوف تتضح أكثر ارادة المجتمع الدولي في أن تصبح الأسلحة الكيميائية مستحيلة •

ففي الماضي ، عبرت بعض الوفود عن قلقها من أن اتفاقية جديدة قد يكون من شأنها اضعاف بروتوكول ١٩٢٥ • ولا أظنها بحاجة الى القلق • فعندما تستند أية معاهدة الى معاهدة أخرى سابقة عليها فان القوة القانونية للمعاهدة الأولى السابقة لا تضعف مطلقا • ولا يوجد أي لبس في التعهد والالتزام • فسيظل طرف مرتبطا باحدى الوثيقتين وليس بالوثيقة الأخرى • واذا كانت دولة طرف في الوثيقتين فالالتزام يكون أيضا واضحا • ومن الناحية العملية ، يبدو أن من المحتمل الى حد كبير أن جميع الدول الأطراف في بروتوكول ١٩٢٥ سوف تنضم أيضا الى الاتفاقية الجديدة •

وثمة نقطة أخرى أساسية في مجال الأثر والمدى والتي يوجد بشأنها توافق في الآراء ، وهي نقطة تعريف معيار الاتجاه الذي سوف تتخذه المواد الكيميائية • فمن المقبول عامة أن الصناعة والتخزين والاحتفاظ والنقل الى غير ذلك لبعض المنتجات الكيميائية ذات طاقة تسمم عالية يمكن التصريح بها • وان المعيار الأساسي للتمييز بين المنتجات الكيميائية التي يمكن التصريح بها والتي يجب حظرها هو الغرض المخصصة لأجله والوجهة التي ستتخذها • فان تعريف المعيار الخاص بالاتجاه العام هو حجر الزاوية في المعاهدة التي نحاول وضعها • وجميع التحديدات وأي تعريف سيؤدي بنا الى الفكرة نفسها • وعند تعريف وتحديد فئات المنتجات الكيميائية ومعدل الطاقة السامة بها وأية منتجات كيميائية أخرى ضارة فالمعيار الأساسي هو الغرض منها والاتجاه الذي ستتخذه هذه المنتجات • فمعيار الاتجاه لوجهة الوصول هو الذي يحدد المنتجات الواجب حظرها أم لا •

فمعيار الغرض الذي من أجله صنعت هذه المنتجات هو المعيار السليم للتمييز بين هذه المنتجات • فمعيار جهة الوصول يرمي في الواقع اذن لمعرفة ان كان المقصود من هذه المنتجات الحصول على مزايا عسكرية • أي استخدام المنتجات الكيميائية في الحرب ، فمن المنطقي اذن تقرير حظر استخدام المنتجات الكيميائية وصناعتها وتخزينها الى غير ذلك ان كان المقصود بها استخداميا في الحروب•

وان حظر الاستخدام يكون أيضا منطقيا من وجهة نظر أخرى • فمن المحتمل أن شروط اتفاقية حول الأسلحة الكيميائية والتي ترمي الى أن تحدد ان كانت الاتفاقية موضع احترام أم لا ، لن يتسنى تطبيقيا الا اذا ظهرت اشاعات ومعلومات تقول بأن هناك أسلحة كيميائية تستخدم• لعلكم ترون أن حديثي هذا يتسم بالتشاؤم لكنه من قبيل الحديث عن الأسوأ كما يقولون في لغة هذا العصر ولكنه حديث واقعي ، عملي • ومن ثم يبدو منطقيا في رأي وفد بلادي أن نذكر في الاتفاقية أن حظر الاستخدام يمكن أن يكون موضع تحقيق واستقصاء وتحقق جذري • ولا ينبغي أن نجعل مشكلات التحقق أكثر تعقيدا بأن ندخل عليها قيودا مصطنعة لا تسمح سوى بالتحقق من انتهاكات غير مباشرة وغير مركزية ، مثل الصناعة والتخزين غير المشروعين •

بل وفي أحسن الأوضاع ، فالاستخدام ملائم : لو أثمرت جهودنا ، لن نتبين ذلك الا لأن الأسلحة الكيميائية لا تستخدم • وان وجود أو عدم وجود صناعة أو تخزين أو نقل بصورة غير مشروعة لن يثير قلقا حقيقيا بين الدول أو في الرأي العام العالمي طالما لا توجد مؤشرات على الاستخدام •

وان اشاعات ظهرت مؤخرا بشأن استخدام أسلحة كيميائية في مختلف الحروب القائمة لها صلة مباشرة بأعمالنا فيما يتعلق بأثر ومدى اتفاقية قادمة ، وبالأحكام في مجال التحقق • وان منظمة الأمم المتحدة تدرس في الوقت الراهن هذه العلاقات بصعوبة شديدة لعدم توفر الأجهزة المتناسقة • ولهذا السبب كانت تحريات وتحقيقات المنظمة في غاية البطء • فالاجراءات لتجميع البيانات التي تنبع التحقيق وتقييمها كانت غير مجدية وغير واضحة المعالم• والدرس الذي نستخلصه من هذا الوضع هو أن الاتفاقية التي نعمل على وضعها يجب أن تنص على مثل هذه الاحتمالات فيجب أن تحظر الاستخدام ، وأن تنص على جهاز للشكاوى وللتحقق • ولقد تم عرض عدة آراء سليمة مجدية في هذا الموضوع • وهي تتضمن اقتراحات للربط بين الاتفاقية الجديدة والوثائق القائمة فعلا • وقد ذكر الفريق العامل المخصص اقتراحات تفصيلية بقصد تكوين لجنة استشارية • وهذا اقتراح لم يقدم بعد الى اللجنة ولكن لا ينبغي أن نغفله • ويذكر هذا الاقتراح أن بعض الدول المحايدة والتي يتم الاتفاق على اختيارها تكون هيئة تضم عددا ضئيلا من الخبراء والمتخصصين في فنون التحقق يكونوا قادرين على التحقيق سريعا في الحالات التي تعرضها عليهم اللجنة الاستشارية • أذكر هذه الآراء لكي أوضح أن مهمتنا ليست فحسب عاجلة ، انما يجب أن تكون أذهاننا متفتحة بشأن مجموعة الاختيارات المتنوعة المعروضة علينا في هذا المجال •

ومنذ أن بدأت لجنة نزع السلاح أعمالها حول هذا البند من جدول الأعمال ، استفادت من مساعدة الخبراء كما تسنى للوفود تجميع آراء فنية واحالتها الى الفريق العامل • وهذه المعلومات المقدمة الى الفريق العامل كانت بمثابة معونة للجلسات العادية للفريق العامل وللدراسات التي تدور حول المشكلات المعينة مثل تحديد طاقة التسمم • وفي رأي وفد استراليا ، قد آن الوقت لنتوسع في هذه الناحية الهامة من أعمالنا • فلقد حان الوقت للحصول على آراء تقنية بمجرد أن تتضح الحاجة السياسية الى مثل هذه الآراء • وعلى العكس ، قد يمكن للآراء التقنية

أن تساعد على خلق هذه الحاجة السياسية واعطاء صورة لها • بل ويمكنها أن تعطي اقتناعا بأن هذه الحاجة السياسية هي حاجة عملية واقعية • وان هذه الحاجة تستند الى أساس سليم مصممة بحكمة وفطنة • ويرى وفد بلادى أنه بالنسبة لموضوعات مثل التحقق ، فان الفريق العامل سوف يتلقى مساعدة قيمة ضخمة في عمله ، لو عرف ما هي التقنيات المتوافرة وبأية طريقة يمكن تطبيقها في اطار تفويضها • فمثلا لقد أيدنا دائما الأعمال التي حققتها في هذا المجال فنلندا ونرى أنه قد اتضح جدواها ونفعها الكبيرين ولهذا السبب فاننا نرى أن التقنيات المسماة بالتحقق المستمر عن بعد أو RECOVER يجب التعمق في دراستها أكثر • لذا نرى أنه يتعين أن نعيد دعوة الخبراء في الأسلحة الكيميائية للحضور الى جنيف في آب/ أغسطس لدراسة النواحي التقنية لاتفاقية قادمة مستقبلا • كما توصي بذلك وثيقة العمل رقم ٣٠ •

واننا في هذه الدورة الحالية سمعنا حديثا كثيرا عن الأسلحة الانشطارية • وان وفد بلادى يأسف لأى تطور جديد في الأسلحة الكيميائية أيا كان السبب في ذلك • وانه ليسعدنا أن نرى عدولا عن أى تطور جديد بما في ذلك الأسلحة الانشطارية ، ولكن ثمة موضوعات أساسية يجب دراستها في صراحة دون لف أو دوران • فأولا الأسلحة الانشطارية ليست سوى مجموع مكوناتها لا أكثر ولا أقل ، أى المجموع المعروف لمكونات معروفة • ولأجل اتفاقيتنا كما أيدت ذلك بشدة يوغوسلافيا في الوثيقة CD/266 فان المكونات يمكن أن نسميها الأسلاف أو على الأصح " الأسلاف الأساسية " وتخضع لنفس اجراءات المنتجات الكيميائية التي تدخل في صناعة الأسلحة الكيميائية من نمط غير انشطارى ، يتضمن رد فعل كيميائي في أثناء الاستخدام ، يمكن معاملته بموجب الاتفاقية، فمثلا عملية صناعة سلاح كيميائي بطريقة رد فعل كيميائي في مصنع كيميائي • ثانيا ، ان خصوم هذا التطور هل يشجعون حظر الأسلحة الانشطارية ؟ في هذه الحال ، أية تسويات يزمعون القيام بها من الناحية العملية للتحقق من احترام حظر كهذا ؟ وفي رأى وفد بلادى ، ان التحقق من احترام حظر الأسلحة الكيميائية الانشطارية لا يختلف عن التحقق من احترام حظر الأسلحة الكيميائية الأخرى • ويجب أن نتيح الفرصة لنتقيس في الطبيعة وفي غير المكان • وأخيرا لا يمكن أن نوقف عجلة الزمن ولا طبعا أن نعود بها الى الوراء • فلو سلمنا بوجود حظر حقيقي للأسلحة الانشطارية وأن هذا الحظر فعال ويمكن التحقق منه ، فعلينا أيضا أن نهتم بطاقة انتاج الأسلحة الانشطارية كما يجب في جهودنا لأجل صياغة اتفاقية بشأن الأسلحة الكيميائية ، أن نسلم بامكانية صناعة سلاح بمزج عنصرين كيميائيين اثناء الطيران • وبمعنى آخر فان موضوع الأسلحة الانشطارية يواجهنا مهما حدث • فالمشكلة المثارة في هذا الصدد حاليا هي مشكلة تقنية ولا ينبغي أن تكون لها أدنى صلة بالسياسة •

وان تعليقاتي الأخيرة على هذا الموضوع تتصل بنشاط الفريق العامل تحت اشراف رئيسه الغيور السيد سويكا سفير بولندا • ويغتبط وفد بلادى للتوسع في تفويض هذا الفريق العامل • كما نغتبط لأن نظامه الداخلي الجديد يتيح له أن يقدم نصا معينا تحت صورة بديلة لعناصر من مشروع الاتفاقية حول الأسلحة الكيميائية • كما يغتبط وفدنا للطريقة التي تلقت بها الوفود الأخرى هذا التجديد • واننا نرى أن الفريق العامل يمكنه في الدورة الثانية الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح ، تقديم تقرير ايجابي عن أعماله الجارية في صورة بيان منسق للرئيس • ونرى أنه عند استئناف الدورة في الصيف القادم أن الفريق العامل سيكون قادرا على اجتياز مرحلة جديدة • وأن يحاول ترشيد البدائل الجديدة للعناصر والعناصر والملاحظات التي كانت تشكل

تقرير العام الماضي ، للفريق الذى كان عندئذ تحت رئاسة سفير السويد السيد ليدغارد ومقابل ترشيد كهذا ، يمكن انجاز جزء كبير من العمل قبل نهاية العام بشأن وضع اتفاقية حول الأسلحة الكيميائية • وينبغي عندئذ العمل على وضع النقط الأخيرة في عدة تفاصيل تقنية • ربما تظل موضوعات مثل المدى والأثر والصلة بالوثائق الأخرى ، تنتظر حلا نهائيا لها • غير أننا نكون قد خطونا خطوة حاسمة وحققنا الى حد كبير آمال المجتمع الدولي في التقدم حقا في طريق حظر الأسلحة الكيميائية •

وبشأن النص ذى الصلة بالناحية التقليدية العرفية للأسلحة الاشعاعية ، فان استراليا بذلت جهدا في العام الماضي للاسهام في ايجاد تعريف لما يشكل سلاحا اشعاعيا • ولقد قدمنا في هذا العام في اطار الفريق العامل أربعة تعاريف مختلفة • وكنا نرجو من وراء ذلك ، لا ايجاد تعريف يستوفي المواصفات التقنية الدقيقة المطلوبة ، انما لكي نوقد شعلة التفكير الخلاق بشأن هذه المشكلة • ونعتقد أننا نجحنا في هذا الصدد • ونأمل باخلاص أنه عند الوصول الى تعريف سليم تقنيا ، فان الاعتراضات السياسية التي لم يتم التعبير عنها لن تعوق ادماجه في معاهدة • فلقد عصرنا أذهاننا وتصبب عرق جباحنا لوضع تعريف لا يمكن بأية حال أن يقال عنه انه يملك قانونا استخدام الأسلحة النووية • كثيرون سوف يشعرون بخيبة الأمل لو أن شكوكا كامنة قد تعترض على هذا التعريف •

أما فيما يتعلق بالمواد الأخرى من مشروع اتفاقية بشأن الأسلحة الاشعاعية فلقد حصلنا على تشجيع هائل من الموقف البناء للذين يسهمون في الفريق العامل • ونؤيد بشدة رأى الرئيس القائل بأنه يجب علينا بذل جهودنا قبل الدورة الثانية الاستثنائية لكي نقترب بقدر الامكان من معاهدة متفق عليها •

ولكي أكون صريحا معكم ، أقول ان وفد بلادى كان دائما يرى أن اتفاقية بشأن الأسلحة الاشعاعية هي الاجراء الحاسم لنزع السلاح • ومع ذلك فقد رأينا أيضا أنه اجراء جدير بأن نواصل العمل لأجله لوضع هذه الاتفاقية • لأننا نضيف مرحلة جديدة الى الطريق المؤدى الى نزع السلاح • هذا الى أن أى اتفاق مهما كان غير كامل بشأن مشروع اتفاقية ، لا يمكن الا أن يشجعنا في أعمالنا ويساعد على نجاح الدورة الثانية الاستثنائية للجمعية العامة • ومهما يكن من أمر ، فيتعين علينا أن نأتي على هذا الوحش لكي نستطيع الاقدام بثقة أوفر للقضاء على الوحوش الأخرى التي تتكدس في جدول الأعمال •

أما فيما يتعلق بالحظر المزمع تحديده بشأن الهجمات ضد اعدادات نووية مدنية ، فما زالت استراليا تدرس الطريقة التي يمكن بها تحقيق ذلك على خير وجه • غير أن ثمة أمر واضح ، فالكسب أو النفع ضئيل عند ربط هذا الموضوع بالمفاوضات على الناحية التقليدية ، بحيث ان لا هذا الموضوع أو ذاك يستطيع التقدم ، كما أوضحت ذلك أولى جلساتنا • ان حظر الهجمات ضد الاعدادات النووية المدنية سيكون موضوعا واسع التشعب • ان هذا الموضوع يتطلب بل ويستحق كله اهتمام الفريق العامل على ألا ينصرف عنه الى اهتمامات أخرى • فمثلا أيدنا أن نتائج ذرر المواد المشعة لأغراض عدائية ولو كان مصدر هذه المواد هو المنشئات والاعدادات النووية فسيكون الأمر مفزعا بحيث ان أى هجوم ضد احدى هذه المنشئات المشتبه فيها بصورة أو بأخرى في استخدام هذه المواد يجب أن يكون محظورا • وهذه الفكرة التي قد تبدو وجيهة تثير رغم ذلك مشكلات ضخمة ليس فحسب للتحقق والتحديد وحصر المنشئات الواجب حمايتها ، بل والتحديد الملائم

لمحيط المكان المحرم • هذا بالاضافة الى أن العديد من البلدان تنتشر فيها المنشئات والاعدادات والتجهيزات النووية تستخدم أو تقلب يدويا موادا مشعة لأغراض متنوعة ، بحيث ان أى مجهود لحظر الهجمات ضد كل منشأة منها يصطدم فورا بمشكلات لا يمكن التغلب عليها من الناحية العملية •

وهكذا يتعين على اللجنة أن تعكف على دراسة هذه المشكلة بانتباه شديد ، مشكلة التعريف وخاصة فيما يتعلق بالطرف السفلي للطيف وهو الأقل خطورة ، اذ يتضمن خاصة تجهيزات تخزين الوقود المشعة ومنشئات البحوث النووية ، والمصانع التي تستخدم موادا مشعة ونقل المواد المشعة بين المنشئات • وان استراليا التي لديها منشئات تقع في الطرف الأسفل من الطيف تأمل الشروع في تبادل كامل لوجهات النظر حول جميع الآراء والاختيارات التي تعرض للفريق العامل لوضع تعريف لأنماط الوسائل والمنشئات الواجب وقايتها • واننا نرحب بكل ارتياح بأى بيان أو تحديد تقني يمكن للوفود تقديمه أثناء المناقشات • ولا أود أن أختتم كلمتي قبل أن أذكر أن وفدنا على استعداد لقبول أى اقتراح بشأن الموضوعات ذات الصلة بحظر الهجمات ضد المنشئات النووية المدنية ونغتبط لفكرة الحصول على خبرة الوفود الأخرى وللتعاون معها في الخوض في هذه الآفاق المجهولة نسبيا •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر ممثل استراليا على بيانه وعلى العبارات الطيبة التي خصني بها • والآن أعطي الكلمة لممثل الصين السيد الوزير تيان جين •

السيد تيان جين (الصين) (الكلمة بالصينية) : سيدى الرئيس ، قبل كل شئ أرجو أن تأذن لي أن أهنئك بحرارة لرئاستك لجنة نزع السلاح لشهر نيسان / أبريل • واننا على يقين من أنه بفضل مهارتك الدبلوماسية وخبرتك الغنية سوف تقتاد لجنتنا الى انجاز مهمتها الصعبة خلال الشهر الأخير لدورة الربيع كما أود أن أعبر عن شكرنا وتقديرنا للسيد أليسي سفير بيلوروسيا الذى أنجز عملا ضخما في الشهر الماضي •

وأود الآن أن أعرض وجهات نظرنا بشأن البرنامج الشامل لنزع السلاح •

ان وضع برنامج شامل لنزع السلاح مهمة أسندتها الجمعية العامة في دورتها الأولى الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح الى اللجنة • ان هذا يعكس الرغبة العاجلة لكافة شعوب العالم لترى برنامجا كهذا يساعد على وقف سباق التسلح والنهوض بنزع السلاح • ومنذ أن استأنف الفريق العامل لوضع برنامج شامل لنزع السلاح أعماله في كانون الثاني / يناير الماضي تحت الرئاسة الرشيدة والمحكمة للسيد غارثيا روبليس • عقد هذا الفريق عددا كبيرا من الاجتماعات وأنجز عملا هائلا • وفي هذه الفترة قام ممثلو الدول الأعضاء بمناقشات جادة ومكثفة وشرعوا في مشاورات متعددة متكررة حول عناصر البرنامج • ونتج عن ذلك أنهم حددوا وجهات نظرهم ومواقفهم على التوالي ووصلوا تدريجيا الى درجات متفاوتة في الاتفاق في الرأى حول عدة موضوعات وحققوا بعض التقدم • وأود أن أعبر هنا عن مدى شكرنا وتقديرنا لمجموعة الـ ٢١ للدور الايجابي الفعال الذى لعبته في هذا العمل • غير أنه يتحتم أن نتبين أنه مازالت هناك خلافات بين مختلف الأطراف حول مشكلات تتعلق بالآراء المرتبطة بالمراحل وبالجدول الزمني للبرنامج وبطبيعته وبشأن الاجراءات الواجب ادماجها في البرنامج والاجراءات الواجب استخدامها لدراسة تطبيق البرنامج • كما أن الاتفاق لا يزال يفلت منا ، لذا يتعين علينا مضاعفة الجهود في هذا الموضوع •

وفي رأينا لو أن برنامجا شاملا يجب حقا أن يعمل على تعجيل عملية نزع السلاح فيتعين علينا كما قال ممثلو عدة دول أن نسير قدما انطلاقا من الوثيقة الختامية التي تمت الموافقة عليها في الدورة الأولى الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح • ويجب أن يشمل البرنامج اجراءات معينة تطبق على مراحل بدلا من الاقتصار على أن نعدد اجراءات متنوعة • ان اجراءات المرحلة الأولى هي أهمها كلها لتطوير عملية نزع السلاح • وفي هذه المرحلة يجب أن تكون الاجراءات محددة بقدر الامكان • كان يجب صياغة هذه الاجراءات مع الأخذ في الاعتبار تصعيد سباق التسلح وخطر الحرب المتزايد • ويجب على هذه الصياغة أن تعكس المبدأ الذى يتعين بموجبه على الدول التي لديها أهم الترسانات أن تكون أول من يعمل على انقاص تسليحها والاقلال من خطر الحرب • أما فيما يتعلق بعدد المراحل التي يجب أن ينص عليها البرنامج ، ترى أطراف عديدة أنه يجب النص على ثلاث مراحل على الأقل : المرحلة الأولى والمرحلة الوسطى والمرحلة الختامية • ويمكن للمرحلة الوسطى أن تنقسم الى مرحلتين أو ثلاث مراحل عند الحاجة • ونرى أن هذه الطريقة ممكنة التحقيق •

أما فيما يتعلق بالجدول الزمني ، فلا تزال وجهات النظر مختلفة الى حد كبير • ومن رأينا أنه يجب وضع جدول زمني لأجل الدلالة وكمؤشر لكل مرحلة • فهذا يوحي الينا بشعور العجلة في تطبيق اجراءات • وفي حالة عدم وجود أى جدول زمني ، أو ان كانت الدول لا تتعهد بتطبيق اجراءات ملائمة في اطار جدول زمني ، فان البرنامج يفقد الكثير من فائدته العملية • هذا بالاضافة الى أن الجدول الزمني الذى يعتبر مؤشرا ودلالة نراه ضروريا لتحديد اجراءات الدراسة الملائمة • ان دراسات دورية يكون من نتيجتها ليس فحسب النهوض بتطبيق البرنامج ولكنها أيضا تيسر ملاءمة الاجراءات للمراحل التالية • ومن ثم يتسنى القيام بدراسات في نهاية كل مرحلة ، دون استبعاد امكانية القيام بها أيضا في منتصف المرحلة اذا دعت الحاجة الى ذلك • ونحن نوافق على تكريس الدور المركزى لمنظمة الأمم المتحدة لما يتصل بدراسة تطبيق البرنامج • ونرى أنه ان كانت الأطراف في المفاوضات تأمل حقا النهوض بنزع السلاح بوضع البرنامج ، يتعين عليها عند بمجرد الانتهاء من وضع البرنامج القيام بمفاوضات جادة للاضطلاع بالالتزام ومسؤولية تطبيقه بأمانة وضمير حي •

ان الدورة الثانية الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح تقترب كلما مر يوم علينا ، غير أن نص مختلف عناصر البرنامج وخاصة في أهم جزء وهو المتعلق " بالاجراءات " لا يزال يتضمن أقواسا كثيرة • ولا بد لهذا الموقف أن يثير قلقا عاما • وكما أوضحت بعض الوفود ، ان النتائج التي يمكن الحصول عليها من المفاوضات تتوقف على الارادة في التفاوض •

ونود أن نذكر أن انجاز المهمة المنحصرة في وضع البرنامج تتوقف على معرفة ان كانت الدول الكبرى الحائزة لأهم الترسانات لديها أم ليست لديها الارادة في وضع حد لسباقها للتسلح ، وتحقيق نزع السلاح • ولا يمكن للدول الكبرى أن تعترض على المبدأ القائل بأنه تقع على عاتقها مسؤولية خاصة في مجال نزع السلاح • ولكن في المناقشات والمفاوضات حول اجراءات معينة لنزع السلاح كانت غالبا ما تضع بين قوسين الاقتراحات المعقولة والرشيدة المقدمة من الدول المحايدة وغير المنحازة بقصد حملها على اتخاذ اجراءات عملية لنزع السلاح • وان هذا هو الذى يشكل العقبة الرئيسية لتحقيق تقدم جوهرى وملموس في المفاوضات •

وفي أثناء الجلسات شعرنا شعورا عميقا بآثار الموقف الدولي بصفة عامة على المفاوضات المتصلة بنزع السلاح • وان تكثيف المنافسة بين الدول الكبرى في مختلف أجزاء العالم ، والتعجيل بسباقها للتسلح ومواصلة العدوان واحتلال دول ذات سيادة من جانب أصحاب الهيمنة ، هذه كلها تعرض للخطر الثقة وروح التفاهم بين الدول ، كما تؤثر تأثيرا جديا على جو المفاوضات حول نزع السلاح ومن شأن هذه الأمور كلها أن تزداد الصعوبات في وضع البرنامج • ومن ثم لكي يتسنى وضع البرنامج بنجاح ثم تطبيقه فيما بعد ، فمن المهم بصفة خاصة أن تعدل الدول الكبرى عن موقفها وأن تقدم أعمالا عملية فعالة تبرهن على وفائها بالتعهدات التي أعلنت بها عن ارادتها في نزع السلاح •

وفي ختام كلمتي أود أن أعلن أن وفد الصين سوف يواصل تبادل وجهات النظر مع الوفود الأخرى والعمل معها جنبا الى جنب بغية انجاز وضع البرنامج •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر ممثل الصين على بيانه وعلى العبارات الطيبة التي خصني بها • والآن أعطي الكلمة لممثل اندونيسيا السيد السفير سوترسنا •

السيد سوترسنا (اندونيسيا) (الكلمة بالانكليزية) : سيدي الرئيس ، اسمح لي في مستهل كلمتي أن أوجه اليك باسم وفد بلادي خالص تهانينا بمناسبة رئاستك اللجنة في شهر نيسان / أبريل • إن اعتلاء منصب الرئيس في الشهر الأخير للجزء الأول من دورة ١٩٨٢ للجنة هو بشير خير للجزء الأخير من أعمال اللجنة من حيث الاسهام الذي يجب أن تقدمه هذه اللجنة الى الدورة الثانية الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح • أتحدث هكذا لأنني أعتقد أننا جميعا على علم باسهامك الايجابي الفعال منذ أمد بعيد في أعمال جهازنا المتعدد الأطراف للتفاوض حول نزع السلاح • ان هذا الحافز بالاضافة الى الخبرة الفريدة التي اكتسبتها البلاد التي تمثلها بكفاءة وجدارة ، من شأنه تدعيم ثقتنا بأنك سوف تحسن ادارة أعمالنا لتضمن لها النجاح • ونؤكد لك تأييدنا وتعاوننا في انجاز مهمتك •

وأكون مقصرا في واجبي لو أغفلت القول في هذه المناسبة ان وفدي يقدر تقديرا كبيرا اسهام سلفك ممثل ايطاليا السفير ماريو أليسي في أعمال اللجنة أثناء رئاسته لها في شهر آذار / مارس • فالكفاءة واللباقة والحزم التي أدار بها أعمالنا في تلك الفترة لها أكبر الأثر في بلوغنا المرحلة التي وصلت اليها لجنتنا اليوم •

ان كلمتي الموجزة في هذا الصباح ستنصب على البند ٦ من جدول الأعمال وأعني البرنامج الشامل لنزع السلاح • وخاصة ما يتعلق بطابع هذا البرنامج •

وان وفدنا يولي أهمية قصوى لطابع البرنامج الشامل لنزع السلاح وفي رأي وفدنا أن طابع هذا البرنامج سيشهد على مدى تعهدنا بتطبيقه في المستقبل • وان ادماج البرنامج الشامل لنزع السلاح في وثيقة ملزمة قانونا تشكل خير ضمان لقيمة هذا البرنامج وتصديقه والوثوق به • وسيكون هذا بمثابة تتويج للعمل الشاق والطويل المدى الذي قمنا به لوضع هذا البرنامج •

ان وفدنا لا يجهل أن بعض الوفود أثارت بعض اعتراضات للجنة في هذا الصدد • وذكرت فيما ذكرت أن نجاح أية مفاوضات يتوقف على عناصر مختلفة ، وان الدول في جهودها لنزع السلاح لا يمكن أن تكون مرتبطة قانونا • واذا صح القول بأنه لا يمكن القيام بمفاوضات لنزع السلاح على انفراد • ويصح القول أيضا بأن حالة العلاقات بين الدول في أي وقت من الأوقات هي نتيجة موقف أو مسلك الدول المعنية • ومن ثم تتضح مسؤولية هذه الدول على التوالي ، ان كانت العناصر

الخارجية يمكنها التأثير على المفاوضات لصالح نزع السلاح ، فهذه المفاوضات نفسها وخاصة لو أسفرت عن تقدم عملي ملموس يمكنها أن يكون لها تأثير ايجابي على العلاقات بين الدول •

وان وفدنا ساوره شعور بأن البعض يخشون بعض الشيء أنه بعد الانتهاء من البرنامج الشامل حول نزع السلاح وادماجه في وثيقة ملزمة قانونا ، قد يحدث أن يستخدم البعض ذلك لتوجيه اللوم الى دولة أو الى مجموعة دول في حالة عدم الوصول الى نتائج مرضية • فان صح ذلك نكون جميعا مستحقين اللوم • وغني عن البيان أن الوثيقة الختامية هي لنا تذكير حي بأنه يجب علينا الانخراط في طريق نزع السلاح أو أن نواجه خطر الفناء • وقد أضحى متعذرا أن نفهم أن هذا الغرض النبيل من نزع السلاح يمكن أن نطرحه جانبا فقط بسبب بعض المفاهيم ومصالح أمن عدد ضئيل من الدول •

هذا التشويه للغرض النبيل من نزع السلاح يعزى الى حد كبير الى الذين أثاروا شكوكا بشأن الغرض أو الافتراض الذى يستند اليه الموقف الوارد في الفقرة ١١ من الوثيقة الختامية • وذهب البعض الى القول بأن هذه الفقرة ١١ تشكل مبالغة • ان وفدنا لا يجهل أن استراتيجيات عسكرية ذكرت فكرة تقول بأنه يمكن كسب حرب نووية • وذكر آخرون أيضا استنادا الى هذا الافتراض الباطل أنه بما اننا قد ألفنا الوضع القائم فلا داعي لتعديله ، وليس علينا الا أن نقبله كأمر واقع وكحقيقة قائمة فعلا • وان التعليق الوحيد الذى يمكن لوفد بلادى تقديمه على الأقل في اطار هذه الكلمة الموجزة هو الآتي : هل سنواصل العيش في خوف مستمر ، هذا الخوف الذى توحي به سياسة التوازن بين الرعب أو الردع ؟ ان وفدنا يؤكد أن العيش بدون خوف هو احد الحقوق الأساسية للبشرية •

وفي ختام كلمتي ، أقول يا سيادة الرئيس ، ان الدرس الذى استخلصناه جميعا من الدورة الأولى الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح هو أن الالتزام السياسي وحده غير كاف لضمان تنفيذ توصيات محتملة •

وانني لا أزعم اطلاقا ، سيدى الرئيس ، أن مجرد ادماج البرنامج الشامل لنزع السلاح في وثيقة ملزمة قانونا تضمن آليا تطبيقه بدقة وأمانة • غير أن وفدنا يرى أننا بهذا يكون لدينا على الأقل ما يشبه الضمان بأن الالتزامات الواردة فيها سيتم الوفاء بها عن حسن نية •

وان رئيسنا المبجل رئيس الفريق العامل المخصص للبرنامج الشامل لنزع السلاح السيد مثل المكسيك السفير غارثيا روبليس طلب منا في الاجتماع الأخير لفريق الاتصال أن نجد حلا مقبولا آخذين في الاعتبار الطريقتين المختلفتين المتعلقتين بالطابع الذى يجب أن يتسم به البرنامج الشامل لنزع السلاح ، أى طابع وثيقة ملزمة قانونا أو مجرد توصية الى الجمعية العامة •

سيدى الرئيس انني لا أزعم أن وفدنا بهذه الكلمة الموجزة قد رد بصورة مقبولة ومرضية على طلب سفير المكسيك • غير أنني أرى أن البرنامج الشامل لنزع السلاح يجب أن يكون ملزما قانونا • أما عن الصورة التي يجب أن تتسم بها هذه الوثيقة القانونية ، فليس لدى وفدنا فكرة مسبقة عنها •

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر السيد السفير سوترسنا على بيانه وعلى العبارات الطيبة التي خصني بها • ولم يعد على قائمتي أسماء متحدثين ، فهل ترغب وفود أخرى في الكلمة ؟

لقد وزعت الأمانة اليوم ، بناء على طلبي وثيقة غير رسمية تتضمن الجدول الزمني للاجتماعات التي ستعقدها في الاسبوع القادم اللجنة وأجهزتها الفرعية • وكما سبق أن أعلن سلفي لن يكون في قصر الأمم بجنيف أى نشاط في يوم الجمعة ٩ نيسان / أبريل • ومن ثم فلكي نوالي عقد الاجتماعات الاسبوعية يجب علينا تدبير عقد اجتماعات في آن واحد • وطبعا ليس هذا بالأمر الجديد بما اننا نعقد عدة اجتماعات في آن واحد منذ عدة أسابيع • الفارق الوحيد هو أننا يمكننا الآن أن نحصل على خدمات كاملة للمؤتمرات في الاجتماعات المذكورة في الوثيقة غير الرسمية وكالمعتاد ، ان الجدول الزمني ليس سوى مؤشر للدلالة ، ويمكننا تعديله كلما تقدمنا في العمل • غير أنه يبدو لي أن الترتيبات الواردة في الوثيقة غير الرسمية تشكل الحد الأدنى اللازم لتسمح للجنة بالاضطلاع بمهامها المحددة لها ، قبل نهاية الجزء الأول من الدورة الحالية •

ان لم يكن هناك أى اعتراض فسأعتبر أن اللجنة توافق على هذا الجدول الزمني •

اذن تقرر ذلك •

السفير سويكا رئيس الفريق العامل للأسلحة الكيميائية طلب مني اخطاركم بالرسالة الآتية :

" رئيس الفريق العامل للأسلحة الكيميائية يدعو الوفود الى مشاورات غير رسمية مع عدم تحديد عدد المشتركين لدراسة طريقة تقديم التقرير يوم الاثنين ٥ نيسان / أبريل ١٩٨٢ في الساعة العاشرة والنصف صباحا بالقاعة ١ " •

والآن أرفع جلسة الاجتماع العام •

الجلسة القادمة للاجتماع العام للجنة نزع السلاح ستعقد يوم الثلاثاء ٦ نيسان / أبريل في الساعة العاشرة صباحا •

رفعت الجلسة الساعة الثانية عشرة والربع